والوجه الثانى ان الخبر محذوف لازم حذفه لنيابة
غيره عنه وهو معمول المصدر فيصير بمنزلة لولا
زيد لاكرمتك ولا يجوز ان تكون الجملة الواقعة
بعد شعرى خبرا لعدم العائد انتهى وفى قوله هل
كفى ما قد جرى مذ جرى ما قد كفى النوع المسمى فى
البديع بالعكس والتبديل قال ابن دحية فى
المطرب من الصنف المسمى فى صناعة البديع بالعكس الصنف
قول بعض الشعرا
اصبحت صبا دنفا مغرما ٭ اشكو جوى الحب وابكى دما
هذا وقد سلم اذ مزنى ٭ فكيف لو مزوما سلما
حاكيا عين ولى ان على خد روض تبك عن زهر بتى
حاكيا حال من ما التى هى فاعل جرى والولى المطر
بعد الوسمى سمى وليا لانه يلى الوسمى قال
ابن قتيبة المطر الاول هو الوسمى ثم الثانى يليه
الولى ثم الربيع ثم الصيف ثم الحميم نقله الثعالبى
فى فقه اللغة وفى البيت استعارات فى عين ولى
وهى مكنية واسناد تبك اليها تخييل وفى خد روض
وتبى تضحك من قولهم بياك الله اى اضحكك وفى تبك
وتبى طباق قد برى اعظم سقمى اعظمى وفنى جسمى حاشا
براه السقم يبريه وفى اعظم واعظمى جناس محرف
والاصفرار القلب والثلاث

شافعى

شافعى التوحيد فى بقياهما كان عند الحب عن غير يدى
البقيا الاسم من الابقا وضميرهما للاصغرين وقوله عن
غير يدى اراد يد القدرة والطاقة
وتلافيك كبرى دونه سلوتى عنك وحظى منك عى
يقال تلافاه اى تداركه وعى اى خيبة عدى
ساعدى بالطيف ان عزت منى قصر عن نيلها فى ساعدى
الطيف الخيال الطائف فى المنام او مجيئه فى النوم وعزت
قلت وصعبت ومنى جمع منية وفى ساعدى وساعدى جنا س
خطى شام من شام بطرف ساهر طيفك الصبح بلحاظ عمى
شام بالمعجمة يقال شام البرق اى نظر اليه اين يقصد واين
يمطر والصبح مفعوله وسام الثانى بالمهملة اما من السوم
فى المبايعة وهو الاظهر او بمعنى رعى وطيفك مفعوله
والطرف العين وعمى تصغير اعمى والمعنى ان من رام حصول
طيفك وطرفه ساهر كمن رام ان ينظر الى الصبح وهو
اعمى لا يحصل له مراده لان الطيف انما يجئ مع النوم
وفى شام وسام جناس مصحف والباء فى بطرف متعلق
بسام بالمهملة وفى بالحاظ متعلق بشام بالمعجمة
لو طويتم نصح جار لم يكد فيه يوما يا الطى يالطى
يا للمنادى ومستغاث معترض بين لم يكد التى هى مضارع
كاد من افعال المقاربة واسمها مستتر فيها وبين خبرها
وهو قوله يا الطى ويال مضارع مجزوم بحذف الواو واصله

Copyright © King Saud University